

Distr.: General
24 February 2004
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية
الدورة الثالثة

نيويورك، ١٠-٢١ أيار/مايو ٢٠٠٤

البند ٤ من جدول الأعمال المؤقت*

الجلسات الصادرة بها تكليف

المعلومات الواردة من المنظمات غير الحكومية

مذكرة من الأمانة العامة

حدد المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية في تقريره عن دورته الثانية التي عقدت في أيار/مايو ٢٠٠٣، المقترحات والأهداف والتوصيات والمحالات التي يمكن اتخاذ إجراءات بشأنها في المستقبل، وأوصى، عن طريق المجلس الاقتصادي والاجتماعي، الدول ومنظومة الأمم المتحدة، والمنظمات الحكومية الدولية، والشعوب الأصلية، والمنظمات غير الحكومية بالمساعدة في تحقيقها. وترد في هذه الوثيقة وإضافاتها المعلومات التي وردت من المنظمات غير الحكومية في هذا الصدد.

* E/CN.19/2004/1



مؤسسة الفرانسييسكانيين الدولية

بيان بشأن نساء الشعوب الأصلية

١ - مؤسسة الفرانسييسكانيين الدولية هي منظمة غير حكومية تمثل الفرانسييسكانيين في العالم أجمع وتضم في عضويتها أشخاصا ينتمون إلى الشعوب الأصلية وكثيرين ممن يعملون معها.

٢ - وقد جرت عادة المجتمعات الأصلية على النظر إلى المرأة باعتبارها تجسيدا لدورة الحياة وبالتالي فهي محل تكريم وتقدير. وكان كثير من المجتمعات الأصلية أمومي السلطة حيث كانت المرأة تؤدي دورا قويا في خلافة الرؤساء واتخاذ قرار الحرب وتوزيع الموارد المشتركة، وما إلى ذلك. وكانت المرأة موضع حماية الأديان التقليدية والسياسة، لأنها كانت دوما في قلب هذه الأشكال من النشاط البشري.

٣ - واليوم أصبحت كثيرات من نساء الشعوب الأصلية موضع تهميش مزدوج: مرة بسبب الأصل العرقي وأخرى بسبب الجنس. ولهذا يجب على الأمم المتحدة، ودولها الأعضاء والمنظمات غير الحكومية، والشعوب الأصلية ذاتها وهو الأهم، أن تجعل أمنهن وصحتهن وخيرهن العام من الأولويات.

٤ - وإننا سنحتفل في عام ٢٠٠٤ بالذكرى السنوية العاشرة للسنة الدولية للأسرة، التي تقيم بها نساء الشعوب الأصلية أيما اهتمام. وقد دعا هؤلاء النساء إلى إجراء بحوث بشأن قضايا أسرية من قبيل العنف العائلي وإهمال الأطفال والسفاح. كما طلبن برامج إرشادية لعلاج إساءة استعمال المخدرات وحل المشاكل الأسرية والصحية، فضلا عن توفير دور للمسنين.

٥ - والعنف ضد نساء الشعوب الأصلية وارتفاع معدلات الانتحار بينهما في بعض الأحيان من النتائج غير المباشرة للفقر والاضطهاد. وقد أظهرت إحدى الدراسات أن احتمال دخول نساء شعب الماوري في نيوزيلندا اللائي تتراوح أعمارهن بين ١٥ و ٢٤ سنة المستشفى بسبب تعرضهن لاعتداء عائلي يزيد بمقدار ٧ مرات عن احتمال دخول النساء من غير هذه الطائفة للمستشفى. ونساء الشعوب الأصلية في الولايات المتحدة الأمريكية يفقن جميع الفئات الأخرى في التعرض للاعتداء الجنسي والعائلي. وتوجد إحصاءات مماثلة في أماكن أخرى.

٦ - والمشاكل المعاصرة مثل إساءة معاملة الأطفال والعنف ضد المرأة هي من أنماط السلوك المكتسب. والسبيل إلى كسر هذه الحلقة هو أن ترد إلى نساء الشعوب الأصلية

مكانتهم التقليدية المشرفة. فمثلاً، فقد تطور مفهوم ثمن العروس، الذي جرت العادة على أن يكون اعترافاً بالإسهامات المهمة التي أسدتها المرأة للأسرة التي ولدت فيها ولتعويض الأسرة عن فقدانها، فتحول إلى مفهوم شراء العروس، الذي يُنظر فيه إلى المرأة على أنها سلعة تباع وتشتري. وهكذا فإن الرمز الذي كان يدل في السابق على قيمة المرأة أصبح في بعض الأحيان رمزا لتدني مكانتها، إذ يقول الرجل ”أنا اشتريتك ولا بد لك من أن تنصاعي لكل ما أقوله“.

٧ - وللتصدي بنجاح للعنف ضد المرأة لا بد لنا من أن نأخذ في اعتبارنا جميع أشكال القمع. فالعنصرية والطبقية والتمييز ضد فئة عمرية معينة يزيد من تعرض المرأة لأعمال العنف الفردية والمؤسسية على السواء. واضطهاد الملونين والفقراء والمسنين والأطفال وغيرهم من المهمشين تدعمه ذات الديناميات التي تبقى على سلطة القلة المحدودة على الأغلبية. والعمل من أجل إنهاء العنف ضد نساء الشعوب الأصلية هو في النهاية نفس العمل الذي يستهدف إنهاء جميع أشكال الاضطهاد.

٨ - وقد أعرب لنا نساء الشعوب الأصلية عن قلقهن مما يلي:

(أ) انهيار التقاليد الأسرية؛

(ب) ضياع الثقافة واللغة؛

(ج) الطموح الفردي، بدلا من المشاركة القبلية.

٩ - وأكدنا على الحاجة إلى برامج للتصدي لضياع القيم القبلية والعمل على إحيائها، بما في ذلك ما يلي:

(أ) احترام كبار السن والاعتزاز بالأطفال؛

(ب) التشديد مجدداً على الحب والمشاركة والارتباط الروحي بالمخلوقات كافة؛

(ج) تنفيذ برامج قوية لغرس القيم التقليدية في صغار الأطفال قبل أن تتمكن جماعات الأقران والثقافة الحديثة من تجاوز كبار السن.

١٠ - ومن العوامل المهمة للحفاظ على الثقافة والتقاليد السماح بإحياء اللغات الأصلية في الأماكن التي ضاعت فيها والمساعدة على ذلك. واللغة هي، إلى حد كبير، معرفة نسائية لأن المرأة هي المعلمة الأولى للغة وبالتالي فهي التي تتحكم في كيفية تعليمها. واللغة هي التي تنقل القيم والمفاهيم والنظرة إلى الحياة وهو ما يميز المجموعة ويضيف عليها التفرد.

١١ - وزيادة دور نساء الشعوب الأصلية في إدارة دفة الحكم هو أمر أساسي. وينبغي أن تكون لديهن القدرة على الدفاع عن مصالحهن، والتكلم باسم أنفسهن، والتعبير عن هوياتهن، والمشاركة في رسم السياسات التي تؤثر عليهن. وقد طلبن على وجه التحديد إجراء بحوث بشأن احتياجاتهن الصحية الخاصة، ومنها ما يتصل بالتغذية والسرطان، واللياقة البدنية، والسكري، وتخلخل العظم، والمخدرات.

١٢ - ويتعين أن يكون لنساء الشعوب الأصلية دور مباشر في رسم السياسة التعليمية وسن القوانين ونشر ثقافتهن التقليدية. وسيساعدهن في ذلك وجود اهتمام أكثر إيجابية من جانب وسائل الإعلام يعترف بإنجازات الشعوب الأصلية ووجود مجموعات محلية تُكبر إسهاماتها الخاصة. ويجب توفير ما طلبته أسر الشعوب الأصلية من بحوث تتناول قضايا الأسرة والبرامج الإرشادية والموارد. وعندما تُردُّ لنساء الشعوب الأصلية مكانتهن التقليدية المشرفة، سيتحسن اعتدادهن بذاتهن وسيزداد الوفاق الأسري وستعم الفائدة المجتمع بأسره.